

المجموع

ويحك ألق سبتتيك فنظر الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعهما رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن واحتج أصحابنا بحديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد إذا وضع في قبره وتولى وأذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأكعداه إلى آخر الحديث رواه البخاري ومسلم وأجابوا عن الحديث الأول بجوابين أحدهما وبه أجاب الخطابي أنه يشبه أنه كرههما المعنى لأن النعال السبتية بكسر السين هي المدبوغة بالقرط وهي لباس أهل الترفعه والتنعم فنهى عنهما لما فيهما من الخيلاء فأحب صلى الله عليه وسلم أن يكون دخوله المقابر على زي التواضع ولباس أهل الخشوع والثاني لعله كان فيهما نجاسة قالوا وحملنا على تأويله الجمع بين الحديثين قال المصنف رحمه الله تعالى ويكره أن يبنى على القبر مسجدا لما روى أبو مرثد الغنوي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلى إليه وقال لا تتخذوا قبوري وثنا وإنما هلك بنو إسرائيل لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قال الشافعي رحمه الله وأكره أن يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجدا مخافة الفتنة عليه وعلى من بعده من الناس الشرح حديث أبي مرثد رواه مسلم مختصرا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها وثبت معناه عن جماعة من الصحابة فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتلوا اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد